

— ١٧٥ —

— أحسن والحمد لله ..

— وعمار ؟ ..

وأرهفت الأسماع عندما ذكر اسم عمار وتطلعت الأبصار إليها . ولم تعرف
مى ما إذا كان هذا التطلع عن معرفة بما حدث أم هو مجرد اهتمام بعمار .
وازدردت ريقها ثم قالت :

— الحمد لله .

وردت إحداهن فى لهجة إعجاب :

— عمار رجل ..

وقالت أخرى :

— إن الإسرائيليين فى حالة توتر .

— وهم يحاولون التحرش بالناس .

— هل تعتقدن أنهم سيسكتون على ما حدث ؟

— لقد حدثت بعض حوادث انفجارات ..

— وبدأت عمليات المقاومة الإيجابية فى نابلس .

— بالقطع لن يسكتوا ..

— ماذا تظنينهم سيفعلون ؟

— وماذا يمكن أن يفعلوا شرا مما فعلوا .

ودق الناقوس ، وتحرك التلاميذ إلى الفصول .. ولم يكن يبدو منهم فى الفناء
غير عدد قليل ، وبقي بعضهم فى دورهم توجسا مما يوشك أن يحدث .

وسارت الزميلات تجاه الفصول .. وقالت أميرة :

— خير للمدرسة أن تغلق أبوابها .. أنا لا أعرف ماذا أقول للأولاد .

وردت مى :

— درسى لهم ما تعودت أن تدرسيه .

— والتعليمات الجديدة ؟